واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية لدى الطلبة الجامعيين

The reality of using social networking sites in the educational process for university students

كريمة بن صغير*

جامعة قالمة (الجزائر) ، benseghir.karima@univ-guelma.dz

Benseghir Karima

University of Guelma (Algeria)

تاريخ الاستلام:2021/07/31 تاريخ القبول:2022/03/09 تاريخ النشر:2022/04/15

ملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية لدى عينة من الطلبة الجامعيين، وما إذا كانت هنالك فروق في هذا الاستخدام تعزى للمتغيرات (الجنس والطور الجامعي ومدة التواصل اليومية). لتحقيق هذه الأهداف اعتمدت الدراسة على خطوات المنهج الوصفي، واستعانت بأداة لجمع البيانات تمثلت في مقياس معد من طرف الباحثان (عوده سليمان مراد، وعمر موسى محاسنة، 2016)، والمتعلق بالمجال (الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية). أجريت الدراسة على عينة من الطلبة الجامعيين المتواجدين على مستوى جميع أنحاء القطر الجزائري خلال السنة الجامعية 2020-2021م. بعد جمع البيانات اللازمة، قمنا بمعالجتها بالاعتماد على الأساليب الإحصائية المتمثلة في المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار مان ويتني لمعرفة الفروق بين عينتين مستقلتين واختبار كروسكال واليس لمعرفة الفروق لأكثر من مجموعتين، وذلك بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS. أسفرت الدراسة عن نتائج تمثلت في وجود مستوى مرتفع لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية لدى الطلبة الجامعيين، إضافة إلى عدم وجود فروق بين الطلبة في هذا الاستخدام تعزى للمتغيرات (الجنس والطور الجامعي ومدة التواصل اليومية).

الكلمات المفتاحية: استخدام؛ مواقع التواصل الاجتماعي؛ العملية التعليمية؛ الطلبة الجامعيين.

Abstract:

The study aimed to find out the level of use of social networking sites in the educational process of a sample of university students, and whether there are differences in this use due to variables (gender, university level, and the duration of daily communication). To achieve these goals, the study relied on the descriptive approach steps, and used a tool to collect data represented in a scale prepared by the two researchers (Odeh Suleiman Murad and Omar Musa Mahasneh, 2016), and related to the field (the use of social networking sites in the educational process). The study was conducted on a sample of university students throughout the Algerian country during the 2020-2021 academic year. After collecting the necessary data, we processed it depending on the statistical methods represented by the arithmetic mean and the standard deviation, the Mann-Whitney test to find out the differences between two independent samples, and the Kruskal-Wallis test to find the differences for more than two groups, using the SPSS statistical program. The study resulted in results represented in the presence of a high level of use of social media in the educational process among university students, in addition to the absence of differences between students in this use due to variables (gender, university level, and the duration of daily communication).

Keywords: use; Social Media; Educational process; university students.

* المؤلف المرسل.

مقدمة:

أحدثت مواقع التواصل الاجتماعي في زمننا الراهن الذي يعد زمن التكنولوجية الرقمية العديد من التغييرات الايجابية والسلبية في مجالات حياتية عديدة، كما أن استعمالها لم يعد مقتصرا على التفاعل والاتصال بين الأفراد، بل أصبحت تستخدم في المؤسسات التربوية والجامعية كوسيلة تعليمية فعالة وأداة للتواصل بين الفاعلين في العملية التعليمية (معلم ومتعلم). فالانتشار الواسع لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتزايد عدد مستخدميها عبر العالم أجبر المختصين في المجال التربوي والتعليمي على إعادة النظر في منظومة التعليم وطرائق التدريس التقليدية بما يتماشى مع الزمن الراهن الذي يرتكز على التكنولوجيات الرقمية، مع التفكير في كيفية الاستغلال الأمثل لخصائص هذه المواقع من سهولة ومجانية الاستخدام، وكسر حواجز الزمان والمكان، وخاصية التفاعل، وكذا الخدمات التي تقدمها لفائدة العملية التعليمية بصفة عامة.

1- إشكالية الدراسة:

لقد تأثرت الجزائر كغيرها من المجتمعات الراهنة بـ **الثورة التكنولوجية الحديثة**، في مختلف المجالات والميادين، حيث بتنا نتحدث عن وقوع تغيرات لم تمس فقط القطاعات الاجتماعية والاقتصادية، بل مست بدرجة كبيرة قطاع التربية والتعليم في جميع أطواره، وبالتالي فلقد مست فئة حساسة هي فئة الطلبة الجامعيين، ذلك أنها تمثل مرحلة عمرية عنوانها العريض هو التعلم والمرونة في استقبال وتطبيق كل ما هو جديد. فقد أصبح لمواقع التواصل الاجتماعي استخدام معتبر في العملية التعليمية، بعد أن أثبت جدواها وفعاليتها وفوائدها المتعددة، ما جعلنا نلمس إقبالاً متزايداً وكبيراً لاستخدامها من طرف الفاعلين في العملية التعليمية سواء بالمدارس أو بمختلف المؤسسات التكوينية أو الجامعية عبر العالم.

من هنا جاءت ضرورة التعرف على "**واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية لدى الطلبة الجامعيين**" في الجزائر لما تلعبه هذه المواقع من دور هام في رفع مستوى جودة العملية التعليمية.

2- تساؤلات الدراسة:

التساؤل الرئيس: ما مستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية لدى الطلبة الجامعيين؟

الأسئلة الفرعية:

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية لدى الطلبة تعزى لمتغير الجنس (إناث، ذكور)؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية لدى الطلبة تعزى لمتغير الطور الجامعي (ليسانس، ماستر، دكتوراه)؟

3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية لدى الطلبة تعزى لمتغير مدة التواصل اليومية (من 2-3ساعات، ومن 3-6 ساعات، ومن 6 ساعات فما فوق)؟

3- أهداف الدراسة:

- معرفة مستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية لدى الطلبة الجامعيين.

– معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية لدى الطلبة تعزى لمتغير الجنس (إناث، ذكور).

– معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية لدى الطلبة تعزى لمتغير الطور الجامعي (ليسانس، ماستر، دكتوراه).

– معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية لدى الطلبة تعزى لمتغير مدة التواصل اليومية (من 2-3ساعات، ومن 3-6 ساعات، ومن 6 ساعات فما فوق).

4- أهمية الدراسة:

1. ترجع إلى أن موضوع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية لدى الطلبة الجامعيين بالجامعات الجزائرية، هو موضوع غير مستهلك وهو بذلك يعد إضافة نظرية هامة.

2. إن معرفة مستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى فئة الطلبة الجامعيين، يكشف عن مواكبة الطلبة من عدمه لكل ما هو جديد في ميدان تكنولوجيات التعليم والتعلم وكذا الاتصال.

3. يستفيد من الدراسة كل العاملين بالجامعات الجزائرية من إداريين وأساتذة وطلبة بتعريفهم بأهمية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الميدان التعليمي، من أجل رفع مستوى جودته وتحقيق أهدافه.

5- الإطار المفاهيمي والنظري للدراسة:

5-1- مواقع التواصل الاجتماعي (المفهوم، الأنواع والخصائص):

من بين **التعريفات** التي حظي بها هذا المفهوم نذكر:

يعرفها **زاهر راضي** بأنها: "**مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت العالمية، تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي، يجمعهم الاهتمام أو الانتماء لبلد أو مدرسة أو فئة معينة، في نظام عالمي لنقل المعلومات والمعارف، وهي كذلك مجموعة من الشبكات العالمية المتصلة بملايين الأجهزة حول العالم، لتشكل مجموعة من الشبكات الضخمة، والتي تنقل المعلومات الهائلة بسرعة فائقة بين دول العالم المختلفة وتتضمن معلومات دائمة التطور**". (راضي ، 2003، ص23)

ويعرفها **شقرة** بأنها: "**مواقع على الإنترنت يستطيع من يمتلك حسابا فيها القيام بالتواصل بعدة طرق (كتابة وصوت وصورة) مع من يريد، سواء أكانوا أفرادا أم شركات، حيث يمكن تبادل الأفكار والآراء والمشاعر، أو الترويج لسلعة، أو منتج معين، وإنجاز الأعمال في مجتمع افتراضي**". (شقرة ، 2014، ص28)

مما تم سرده نجد أن مواقع التواصل الاجتماعي تعد من أكثر المواقع التي تستخدم من قبل مستخدمي خدمة الانترنت، إذ تعتمد على الاستفادة من تفاعلية شبكة الانترنت كوسيلة اتصال، وتتيح لأعضائها التعبير عن آرائهم واحتياجاتهم، وبالتالي تدعيم التواصل والتفاعل بين أعضاء هذه المواقع في شتى الميادين.

وتتمثل **أنواع مواقع التواصل الاجتماعية** في التالي:

يمكن تقسيم مواقع التواصل تبعا للهدف من إنشائها أو الخدمة المقدمة إلى الأنواع التالية:

أ –تقسم المواقع حسب الاستعمال والاهتمام إلى ثلاثة أنواع هي:

1- مواقع شخصية: يستعملها مجموعة أشخاص وأفراد محددين تمكنهم من التعارف وإنشاء صداقات فيما بينهم.

2 – مواقع ثقافية: تختص بفن معين وتجمع المهتمين بموضوع أو علم معين.

3 - مواقع مهنية: تهتم وتجمع أصحاب المهن المتشابهة لخلق بيئة تعليمية وتدريبية فاعلة.

ب–تقسم حسب الخدمات وطريقة التواصل فيها إلى ثلاثة أنواع:

1 – مواقع تتيح التواصل الكتابي.

2 – مواقع تتيح التواصل الصوتي.

3 – مواقع تتيح التواصل المرئي.

ج –تقسم حسب طبيعة المواقع الاجتماعية الى ثلاثة أنواع:

1 –المدونات: صفحات ويب على الأنترنت تكتب عليها مدخلات مؤرخه ومرتبه ترتيباً زمنياً تصاعدياً تستخدم لنشر وتلقي الأخبار والتفاعل معها سواء كانت أخبار شخصيه أو عامة.

2– الويكيبيديا: موقع النص الحر المتعدد اللغات يضم مشاريع بأكثر من ٢٨٠ لغة لإعداد موسوعات حرة ودقيقة ومتكاملة ومتنوعة، يستطيع الجميع المساهمة في تحريرها.

د– هناك تقسيم أخر، يقسم المواقع الاجتماعية إلى قسمين هما:

1– **مواقع داخلية خاصة:** وتتكون من مجموعه من الناس تمثل مجتمع مغلق أو خاص يمثل الأفراد داخل شركة أو تجمع ما أو داخل مؤسسة تعليمية أو منظمة ويتحكم في دعوة هؤلاء الأشخاص فقط وليس غيرهم من الناس للدخول للموقع والمشاركة في أنشطته من تدوين ملفات وتبادل آراء وحضور اجتماعات والدخول في مناقشات مباشرة وغيرها من الأنشطة.

2– **مواقع خارجية عامة:** وهي مواقع متاحة لجميع مستخدمي الانترنت، بل صممت خصيصا لجذب المستعملين للشبكة ويسمح لمستعمليها بالمشاركة في أنشطته بمجرد التسجيل في الموقع وتقديم نفسه للموقع، مثل شبكة (Facebook). (حنتوش، كاظم، 2017، ص204)

– وفيما يتعلق بـ **خصائص مواقع التواصل الاجتماعي** فتتبين في: **أنها** تتخذ مواقع التواصل الاجتماعي أشكالا مختلفة وتتمتع بمزايا أو خصائص أو سمات متنوعة يمكن حصرها في العناصر التالية:

1- **التفاعلية:** في شبكات التواصل الاجتماعي الاتصال متعدد الأطراف، يتم من خلاله تبادل الأدوار بحيث يصبح لكل طرف القدرة على التعبير بحرية والتأثير على عملية الاتصال في الوقت والمكان الذي يناسبه.

2- **التكامل:** تمثل هذه الشبكات ساحة اتصالية تجمع بين نظم الاتصال وأشكالها، والوسائل الرقمية المختلفة المحتوى بأشكاله ووظائفه في منظومة واحدة، توفر للمتلقي الخيارات المتعددة في إطار متكامل بحيث تتيح للفرد إمكانية التعرض للمواد الإعلامية التي يختارها أو إعادة إرسالها للآخرين.

3- **تجاوز الحدود الثقافية:** تميزت المجالات الاتصالية بالعالمية وسقوط الحواجز الثقافية بين أطرافها.

4- **تجاوز حدود المكان والزمان:** مما وفر عنصر المرونة والتفاعل، بل إن تطور تقنيات الاتصال إلى أجهزة المحمول سهلة النقل والحمل من مكان إلى آخر مهما تباعدت المسافات بين أطراف عملية الاتصال.

5- **الاستغراق في عملية الاتصال:** داهمت شبكات الاتصال الاجتماعي حياة الأفراد بشكل إجباري وحتمي بحيث أصبحت هي بحد ذاتها بمثابة محرك بحث تلجا لها الأفراد للوصول إلى ما يبحثون عنه.

6- **قوة التأثير:** فنظرا لما تنطوي عليه شبكات التواصل الاجتماعي من قوة في التأثير وسرعة في الوصول وكثافة في الانتشار فلا ضير أن نقول: إنها أصبحت لغة العصر وقد اكتسبت هذه اللغة التقنية الجديدة جميع لغات العالم و طوتها في سجلها وأثرت في استعمالها.

7- **سهولة الاستخدام:** وقد أحدثت هذه الميزة ثورة في عالم الاتصال لاسيما مع ظهور الهاتف الجوال والذي سهل عملية استخدام تلك الشبكات.

8- **المشاركة:** وتعني قدرة نقل المعلومات من وسيط إلى آخر ومن شبكة لأخرى فوسائل الإعلام الاجتماعية تأتي من الجمهور نفسه من خلال التشارك والسيطرة على المحتوى وإضافة التعليقات والروابط والصور والفيديو أو الردود على المشاركات من المستخدمين الآخرين وذلك بفضل تشجيع التفاعل بين المستخدمين بطريقة لم تستطع أن توفرها أفضل مواقع الويب.

9- **الشمولية:** تسمح شبكات التواصل الاجتماعي من خلال نظمها الرقمية بنقل البيانات على شكل نصوص وكتابات كما في تويتر و الفيس بوك إضافة إلى الصوت والصورة والرسوم المتاحة بقدر عالي من الدقة كما في اليوتيوب والانستقرام.

10- **إمكانية النشر من قبل المواطنين:** فلقد ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي في ظهور الصحفي المواطن الذي يمكن أن يشارك بفعالية في تلك الشبكات دون الخضوع لتأثير حارس البوابة ليصبح للمواطن دور فعال في التأثير والتعبير.

11- **الاتصال السريع:** فالشبكات لديها القدرة على نقل الأخبار والمعلومات بسرعة فائقة فأي حدث أو موقف يحدث في أي مكان يمكن نقله وتداوله عبر الشبكات الاجتماعية في نفس الوقت.

12- **الانتشار:** فالشبكات الاجتماعية من اكبر المواقع وأوسعها على شبكة الانترنيت انتشارا واستمرارا لتقديمها خاصية التواصل بين الأفراد والجماعات المستخدمين لها من حيث تمكنهم من التواصل وتبادل الأفكار والآراء والمعلومات والملفات والصور والفيديو.

13- **الانفتاح:** ساعدت على الانفتاح والعالمية لسهولة تواصل الأفراد مع غيرهم متخطية جميع الحواجز والقيام بتبادل المعلومات والتواصل مع العالم وتبادل الأفكار والخبرات التي لم تكن تصلهم قبل هذه التكنولوجيا.

14- **إرسال الرسائل:** تتيح إرسال الرسائل بين المستخدمين ذات العلاقات المباشرة أو غير المباشرة.

15- **التسويق:** فقد أعادت شبكات التواصل الاجتماعي تشكيل المفهوم التسويقي في المجتمعات المعاصرة بما تحمله من خصائص كعالمية الانتشار وسرعة الوصول والتفاعل وتعدد الوسائط وقلة التكلفة. (علي سيد، 2019، ص ص44-47)

من كل ما تم تناوله من تعريفات ومعلومات نخلص إلى تعريف إجرائي لـ **مواقع التواصل الاجتماعي** مفاده: "**تعد مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة اتصال وتفاعل تستعمل من قبل مستخدمي خدمة الانترنت من الطلبة الجامعيين المتمدرسين في مختلف الأطوار الجامعية للتعبير عن آرائهم واحتياجاتهم فيما يتعلق**

بالعملية التعليمية، فهي تتيح لأعضائها من الطلبة الاستفادة في كل ما يتعلق بالميدان التعليمي".

5-2- العملية التعليمية:

(أ) معنى التعليم وعناصره:

(**Legendre. R, 1988**): « تبليغ مجموعة منظمة من الأهداف والمعارف والمهارات أو الوسائل واتخاذ قرارات تسهل تعلم فرد ما داخل وضعية بيداغوجية معينة».(الفاربي وآخرون، 1994، ص102)

(**Leif. J, 1974**): « هو فعل يبلغ المدرس بواسطته للتلميذ مجموعة من المعارف والأهداف وأشكال التفكير ووسائله، ويجعله يكتسبها ويتعلمها ويستوعبها، وذلك باستعمال طرق معدة لهذا الغرض، واعتمادا على قدراته الخاصة». (الفاربي وآخرون، 1994، ص102)

(**حمدان، م. ر، 1985**): « هو عملية إنسانية واجتماعية منتجة يتم خلالها تحويل أفراد التلاميذ من حالة تحصيلية متدنية غير كافية لأخرى كافية مرغوبة، وهو علم تطبيقي أحد مكوناته المتنوعة من العلوم الإنسانية /الاجتماعية، والرياضية والطبيعية...». (الفاربي وآخرون، 1994، ص102)

وعليه فالتعليم يشير إلى عملية التعلم وتحفيز المتعلم واستثارة قواه العقلية ونشاطه الذاتي وتهيئة الظروف المناسبة التي تمكن المتعلم من التعلم.

(ب) عناصر العملية التعليمية: تحتاج عملية التعليم إلى ثلاثة عناصر هي:

المتعلم: أو التلميذ ويعد محور العملية التربوية ومن أجله أنشأت المدرسة، فأي نشاط تضعه المدرسة أو أي مؤسسة تربوية أو اجتماعية يعتمد أساسا على التلميذ.

المعلم: الذي يقوم بعملية التعليم ونقل الخبرات والأفكار وغيرها إلى المتعلمين ولا يقتصر دوره على نقل المعرفة فقط بل يتعداه إلى دور أخر ومهم ألا وهو التربية الخلقية والروحية والاجتماعية والنفسية للمتعلمين.

المادة (الموضوع): هي مختلف المعارف والخبرات والأفكار وغيرها التي ينقلها المعلم إلى المتعلم وتتجسد في التربية الخلقية والروحية والاجتماعية والنفسية والقيم والمبادئ في إطار ما هو مقرر على التلميذ من دروس. (الطيطي وآخرون، 2011، ص239)

(ج) التعليم ومواقع التواصل الاجتماعي: إن المزايا والفوائد التي تقدمها منظومات التعليم عبر مواقع التواصل الاجتماعي متعددة، بحيث يستطيع المعلم عرض مادة تعليمية ما على طُلاَّبه، والمشاركة بإثارة القضايا التعليمية، وإجراء نقاش بناء حول كُل درس من دروس المادة في ساحة الحوار، ويستطيع أيضا أن يضع لطلابه تكليفات محددة، ثم يطلب منهم البحث عنها وإعادة إرسالها، بحيث يمكن الوقوف على ما توصل إليه كل منهم على حدة، ووضع التقييم المناسب، كما يستطيع أن يعرض عليهم مشكلة ما، ويطلب أن يضع كل واحد منهم ردا على تلك المشكلة في رسالة خاصة، وتتاح له إضافة صور ومقاطع صوت وفيديو تتعلق بالمادة أو أحد دروسها، بما يثري المادة أو الدرس، ويُساعد على الفهم بشكل أفضل، وتكون إما من إنتاج المعلم أو المتعلم أو من انتقائهما مع إمكانية مشاركة وإضافة روابط لصفحات على الإنترنت، وتقدم المزيد من الإثراء للمادة التعليمية ومناقشة محتواها من خلال التواصل في أوقات يتم الاتفاق عليها يجتمع فيه مع طلابه في نفس الوقت، للرد على أي استفسار فوري، أو التحاور والنقاش حول موضوع ما والاستفادة من التفاعل والحوار المتبادل بمُناقشة بعض

عناصر الدرس بين المعلم والمتعلمين أو بعضهم أو بين المتعلمين أنفسهم، وإنشاء تطبيقات جديدة من شأنها إثراء المادة ودروسها. (الشمري، 2018)

(د) طرق وأساليب لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعية في التعليم الجامعي: يذكر **حنتوش (2017)** عددا من الطرق التي يمكن للطلاب من استعمالها عبر الشبكات الاجتماعية لبناء المنهج الدراسي وتطويره والتواصل مع الطلاب:

1- تساعد على تنشيط المهارات لدى الطلاب، وتزيد من قدرتهم وتحفزهم على التفكير الإبداعي وبأنماط وطرق مختلفة وذلك لأن التواصل والتفاعل يتم بين أشخاص مثقفين ومن بيئات مختلفة.

2- توفر خدمات تعليمية أفضل، حيث تساعد على التعلم عن طريق تبادل المعلومات مع الآخرين والمناقشة البناءة للوصول إلى اتفاق حول نقطة النقاش.

3- تعمق المشاركة والتواصل والتفاعل مع الآخرين، وتعلم أساليب التواصل الفعال، كما أنها تجعل المتعلم إيجابيا له دورا في الحوار ورأي يشارك به مع الآخرين.

4- تساعد في عملية تسليم واستلام الواجبات والفروض المكلف بها والمهام الدراسية الأُخرى.

5- تكفل للطلاب الحصول على وسيلة تعليمية قوية وفورية، كما تساعد في تعزيز الأساليب التربوية للتعلم فعملية التعلم تتطلب بيئة تعاونية يكون المتعلم فيها محورا لعملية التعلم.

6- تحقق قدرا من الترفيه والتسلية للطلاب وهذا الترفيه يكون لهدف تعليمي محدد من قبل المعلم.

7- تعزز روح التواصل بين الطلاب والأساتذة، مستفيدين مما تقدمه هذه المواقع من خدمات تساعد الأستاذ على بناء تدريبات تساعد الطالب على المذاكرة.

8- تساعد الأستاذ على المذاكرة البناءة من خلال تقديم تدريبات متنوعة ومتكاملة متابعة ما يستجد من معلومات في التخصص. (حنتوش ، 2017، ص ص 210-212)

من كل ما تم تناوله من تعريفات ومعلومات نخلص إلى تعريف إجرائي لـ **العملية التعليمية** مفاده: " **هي الإجراءات والنشاطات التي تحدث داخل الفصل الدراسي أو خارجه والتي تهدف إلى إكساب المتعلمين معرفة نظرية أو مهارة عملية، وبالتالي تخريج متعلمين أكفاء** ".

5-3- الاستخدام: يشير إلى جملة من العادات القائمة أو طرق ملموسة في الفعل حيث لا يغطي السلوك إلا جزء من لممارسة. (قنيفي ، 2018، ص92)

وفي دراستنا نعرف الاستخدام بأنه: **مجموعة من الممارسات التي يقوم بها الطلبة الجامعيون المتمدرسون من أجل اكتساب المعلومات، ومن جهة أخرى بهدف تحسين تحصيلهم العلمي والدراسي.**

5-4- الطلبة الجامعيون: يعرف **محمد علي محمد** الطلبة بأنهم: « يمثلون جمهورا ضخما محتشدا في كليات ومعاهد ومدن بأكملها»، كما يعرفهم بأنهم: « شريحة من المثقفين في المجتمع، نجدهم متمركزين في المعاهد والجامعات لتلقي العلوم والمعارف». (1987، ص92)

فدراستنا ركزت على: **الطالبات والطلبة الجامعيين المتمدرسين بمختلف الأطوار الجامعية (ليسانس، ماستر، دكتوراه) في المؤسسات الجامعية الجزائرية بغض النظر عن الحيز الجغرافي لتمدرسهم.**

6- الدراسات السابقة:

6-1- دراسة خديجة عبد العزيز على إبراهيم (2014): هدفت التعرف على **واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعات صعيد مصر (دراسة ميدانية) لدى الطلاب وأعضاء هيئة التدريس،** وتعرف أهميتها وكيفية تفعيل استخدامها في العملية التعليمية بالجامعات وأهم طرق الاستخدام ومتطلباته. تمّ استخدام المنهج الوصفي واستبانة موّجهة لعينة من 600 فرد من أعضاء هيئة التدريس والأخرى لعينة من 900 طالب من طلاب ثلاث جامعات في صعيد مصر، بهدف التوصل لوضع تصور مقترح لتفعيل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بالجامعات في مصر. تمّ التوصل إلى وضع محاور التصور المقترح وهي تشمل سبع مراحل متتالية ومتكاملة ولابد من تضافرها من أجل إنجاح عملية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية. هذه المراحل: 1) إعداد الكوادر البشرية وتدريبها 2) إنشاء وتكوين المجموعة التعليمية 3) طرق استخدامها في العملية التعليمية 4) وضع ضمانات للاستخدام الآمن 5) تسهيل عملية الاستخدام 6) التواصل والتفاعل المستمران 7) التقويم النهائي في نهاية الفصل الدراسي.

6-2- دراسة أحمد بن عبد الله الدريويش (2015): هدفت إلى استقصاء **واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم لدى طلاب كلية المعلمين في جامعة الملك سعود،** ووضع آليات لتفعيل شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية. تم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (100) طالب. أظهرت النتائج اتفاق الطالب على أهمية جميع مفردات المحور الأول، إذ حصلت عبارة "إذا حصلت على معلومة جديدة في مجال التعليم أحرص على نشرها في شبكات التواصل الاجتماعي"، على نسبة بلغت (98%). كما أظهرت اتفاق الطالب على أهمية معظم مفردات المحور الثاني المكون من (11) عبارة. وقد حصلت العبارة رقم (6) "أتعاون مع زملائي في أداء الواجبات التعليمية باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي"، والعبارة رقم (9) "أشعر بالمتعة عند استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم" على أعلى المفردات حيث جاءت النسبة في كليهما (97%). واتفق الطالب على أهمية جميع مفردات المحور الثالث، إذ حصلت العبارة رقم (1) "إيجاد شبكة إنترنت عالية السرعة في الجامعات" والعبارة رقم (2) "توفير شبكة تواصل اجتماعي خاصة بالتعليم" على أعلى المفردات، حيث كانت النسبة في كليها (99%).

6-3- دراسة عوده سليمان مراد، عمر موسى محاسنة (2016): هدفت إلى الكشف عن **درجة استخدام الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعية في العملية التعليمية وصعوبات استخدامها،** وللإجابة على أسئلة الدراسة قام الباحثان بتطوير استبانة، حيث تكونت عينة الدراسة من (175) طالبا وطالبة تم اختيارهم عشوائيا من طلبة كلية الشوبك الجامعية؛ أظهرت النتائج أن درجة استخدام الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعية في العملية التعليمية كانت بدرجة متوسطة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاستخدام تعزى لمتغير الجنس، والبرنامج الدراسي، والمستوى الدراسي للطالب، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصعوبات التي تواجه الطلبة الجامعيين في استخدام مواقع التواصل الاجتماعية في العملية التعليمية تعزى لأثر متغير البرنامج الدراسي، ولم تظهر النتائج فروقا معنوية تعزى لأثر متغيري (الجنس، والمستوى الدراسي).

6-4- دراسة أحمد كاظم حنتوش (2017): عن **مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في قطاع التعليم الجامعي بكلية الطب البيطري: جامعة القاسم الخضراء أنموذجا**، هدفت إلى التعرف على آثار التصور الذهني الجديد بأن لمواقع التواصل الاجتماعي وفي مقدمتها موقعي الفيسبوك و اليوتيوب، أثرا فاعلا في ميدان التعليم، مقارنة بالإقبال المتزايد لمستعملي هذه المواقع من قبل الأستاذ والطلاب، وما يمكن أن تقدمه هذه المواقع من تحسين توظيفها في التعليم الجامعي، ومعرفة تقنيات مواقع التواصل وتطبيقاتها، وإمكانية العملية التعليمية، فضلا عن التعرف على مزاياها إيجابياتها وسلبياتها. اعتمد البحث المنهج الوصفي، وشملت العينة (25) عضوا من هيئة التدريس و(50) طالبا من طلاب البكالوريوس، تم اعتماد الاستبانة لجمع المعلومات من عينتي البحث. وكانت أهم الاستنتاجات: أن مواقع التواصل الاجتماعي لها فوائد عدة يمكن توظيفها في التعليم الجامعي، وأن لهذه المواقع تأثير كبير في التواصل الأكاديمي بين الطلاب.

6-5- دراسة معين نصراوين، وفايزة سعادة (2017): هدفت إلى **التعرف على درجة استخدام المعلمين لمواقع التواصل الاجتماعي وُمعّوقاته في العمليّة التّعليميّة التّعلمية في لواء الجامعة**، ولغرض تحقيق أهداف هذه الدراسة تّم اختيار عينة مكونة من (200 معلما ومعلمة)، وتّم بناء أداتين هما: استبانة درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، واستبانة معّوقات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وقد تّم التأكد من صدقهما وثباتهما، أظهرت نتائج الدراسة أن درجة استخدام المعلمين لمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليميّة التعلميّة جاء بدرجة متوسطة، كما أظهرت النّتائج وجود فروق دالة إحصائيا لدرجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لصالح الإناث، ولصالح الذين يُتقنون استخدام الحاسوب.

6-6- دراسة قنيفي سهام (2018): **استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية التعلمية ومدى فاعليتها لدى الطلبة (دراسة ميدانية على عينة من طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة محمد خيضر بسكرة، الفيسبوك نموذجا)**، هدفت إلقاء الضوء على مدى استخدام الطلبة لموقع "الفيس بوك" لأغراض التعلم، والتعرف على مختلف الأساليب التي يتبعها الطالب من أجل تحقيق هدف التعلم، كما تلقي الضوء على مدى فاعلية الموقع في عملية التعلم، وقد توصلت الدراسة لجملة من النتائج حيث يستخدم الطلبة موقع "الفيس بوك" للتعلّم بنسبة عالية جدا، كما أنه لا توجد فروق بين الجنسين في ذلك الاستخدام، غير أن المستوى التعليمي له أثر في استخدام الطلبة للموقع، وسجلت الدراسة أهمية كبيرة للموقع من خلال مساهمته في زيادة الرصيد المعرفي للطلبة حول تخصصهم وزيادة تحصيلهم الدراسي، وأبدى الطلبة رغبة في الاهتمام بطرق التعليم عبر الموقع والاستفادة منه مستقبلا.

التعقيب على الدراسات السابقة:

- اشتركت جميع الدراسات المذكورة في الهدف العام لها والمتمثل في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية أو في الميدان التعليمي بصفة عامة.

- اعتمدت أغلب الدراسات على خطوات المنهج الوصفي التحليلي كدراسة خديجة عبد العزيز على إبراهيم (2014)، ودراسة أحمد بن عبد الله الدريويش (2015)، ودراسة أحمد كاظم حنتوش (2017).

– أما بالنسبة لأداة الدراسة فقد اشتركت دراسة خديجة عبد العزيز على إبراهيم (2014)، ودراسة أحمد بن عبد الله الدريويش (2015)، ودراسة أحمد كاظم حنتوش (2017)، ودراسة عوده سليمان مراد وعمر موسى محاسنة (2016)، ودراسة قنيفي سهام (2018) في استخدام أداة استبانة واحدة، ما عدا دراسة معين نصراوين و فايزة سعادة (2017) التي اعتمدت على استبانتين.

– الدراسات التي قمنا بعرضها اختلفت فيما يخص خصائص العينة الدراسية، فدراستا خديجة عبد العزيز علي إبراهيم (2014)، وأحمد كاظم حنتوش (2017) طبقتا على الطلبة والمعلمين، كذلك طبقت دراسة أحمد بن عبد الله الدريويش (2015)، ودراسة عوده سليمان مراد وعمر موسى محاسنة (2016)، ودراسة قنيفي سهام (2018) على الطلبة الجامعيين، بينما طبقت دراسة معين نصراوين، وفايزة سعادة (2017) على المعلمين.

– أنجزت جميع الدراسات خلال السنوات 2014م، 2015م، 2016م، 2017م، 2018م، وبالتالي فهي تعتبر حديثة نسبيا من حيث المعالجة الميدانية، كذلك لحداثة استخدام التكنولوجيا الرقمية في المجال التعليمي التي نالت اهتماما كبيرا من الباحثين في الفترة الراهنة على مختلف الأصعدة العربية والعالمية.

7- **منهج الدراسة:** نظرا لطبيعة موضوع الدراسة، فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي باعتباره المنهج الأنسب لهذه الدراسة والذي يسمح بوصف الظاهرة وصفا كميا وكيفيا دقيقا بالاعتماد على مجموعة من القواعد والأسس العلمية من أجل الوصول إلى نتيجة محددة، وبالتالي فقد حاولنا في هذه الدراسة من خلال المنهج الوصفي معرفة مستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية لدى الطلبة الجامعيين، إضافة إلى معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية لدى الطلبة تعزى للمتغيرات (الجنس، الطور الجامعي ومدة التواصل اليومية).

8- مجالات الدراسة:

– **المجال البشري:** الطلبة الجامعيون الجزائريون المتاحين عبر (الإنترنت).

– **المجال المكاني:** أجريت الدراسة على عينة من الطلبة المتواجدين في جميع أنحاء القطر الجزائري.

– **المجال الزماني:** أجريت الدراسة في شقها النظري والميداني خلال السنة الجامعية (2020-2021م).

9- **عينة الدراسة:** اعتمدنا معاينة **غير احتمالية** والمتمثلة في "**المعاينة العرضية**" وهي "**سحب عينة من مجتمع البحث حسبما يليق بالباحث**". (أنجرس، 2004، ص311)

قصدنا من توظيفنا لهذا النوع من المعاينات أن يجمع بين مفردات العينة **عامل التمدرس في أحد الأطوار الجامعية** (ليسانس، ماستر ودكتوراه)، حيث تمثلت في **فئة الطلبة الجامعيين المتمدرسين**، فالمرحلة الجامعية التي يمرون بها تحتم من جهة رفع قدرتهم في استقبال وتعلم ما هو جديد تكنولوجيا، كما أن طبيعة سلوكيات الطلبة وممارساتهم يجب أن تتميز بالمرونة واستدخال ما هو جديد خصوصا فيما يخص الميدان التعليمي. وقد بلغ حجم العينة (**65**) مفردة بحثية موزعين حسب الجدول التالي:

جدول رقم (01): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة (الجنس، الطور الجامعي ومدة التواصل اليومية)

المتغيرات		العدد	النسبة المئوية %
الجنس	إناث	36	%55.4
	ذكور	29	%44.6
الطور الجامعي	مستوى التدرج (الليسانس)	49	%75.4
	مستوى ما بعد التدرج (ماستر ودكتوراه)	16	%24.5
مدة التواصل اليومية	من ساعتين إلى 3ساعات	13	%20
	من 3 ساعات إلى 6 ساعات	27	%41.5
	من 6 ساعات فما فوق	25	%38.5

المصدر (إعداد الباحثة)

تشير النتائج الموضحة في الجدول رقم (1) أن عدد الإناث بلغ (36) بنسبة 55,4%، كذلك عدد الذكور فقد بلغ (29) أستاذا بنسبة 44,6%. كما تشير النتائج أن عدد الطلبة في طور الليسانس بلغ (49) بنسبة 75.4%، أيضا عدد الطلبة في طوري الماستر والدكتوراه هو (16) بنسبة 24.5%، أما مدة التواصل اليومية فمن ساعتين إلى 3ساعات عدد الطلبة (13) بنسبة 20%، ومن 3 ساعات إلى 6 ساعات عدد الطلبة (27) بنسبة 41.5%، ومن (6) ساعات فما فوق عدد الطلبة (25) بنسبة 38.5%.

10- **أدوات الدراسة:** للإجابة على التساؤلات المطروحة والتحقق من فرضيات الدراسة، اعتمدت الدراسة الراهنة على استبانة جمع البيانات والمعلومات التي تم تصميمها من طرف الباحثان **عوده سليمان مراد، وعمر موسى محاسنة (2016)**، وبالتحديد المحور الثاني لها، والمتعلق بالمجال (**الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية)**، المتكون من 25 فقرة، حيث تم تدريج استجابات أفراد العينة بتدريج خماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة). ولكن يجب التنويه أن تطبيقنا لهذه الاستبانة كان إلكترونيا.

وقد تم التحقق من صدق الاستبانة وثباتها وكذا وضع معيار الحكم عليها من طرف مصمماها **"عوده سليمان مراد، وعمر موسى محاسنة"** (2016، ص1700):

– صدق الأداة: للتأكد من صدق الأداة فقد تم استخدام دلالة الصدق المنطقي، وذلك بعرضها على ستة محكمين من التربويين المختصين للتأكد من ملائمة فقراتها، ومدى وضوحها وسلامة اللغة، وعدلت بعض فقراتها بناءً على آراء المحكمين ومقترحاتهم، ثم عرضت على نفس المجموعة من المحكمين مضافاً إليهم خمسة محكمين آخرين، وقد تم أخذ فقرات الاستبانة التي وافق عليها ثمانية من المحكمين حتى أصبحت في صورتها النهائية.

– ثبات الأداة: للتحقق من ذلك تم استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest) على عينة استطلاعية مكونة من (30 طالباً وطالبة)، تم اختيارهم من مجتمع الدراسة؛ ومن غير أفراد عينة الدراسة، حيث تم تطبيق الاستبانة عليهم مرتين بفاصل زمني لمدة أسبوعين، وقد تم حساب معامل الاستقرار بالإعادة،

وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون حيث بلغ (0.86)، وتم استخراج ثبات الاتساق الداخلي بطريقة ألفا كرونباخ وبلغ (0.87) ، وهذه القيم للثبات تعتبر مقبولة لغايات الدراسة الحالية.

– معيار الحكم (تصحيح الأداة): تم اعتماد المتوسطات الحسابية لتحديد درجة استخدام الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعية في العملية التعليمية، حيث تم بناء أداة الدراسة حسب تدريج ليكرت الخماسي :موافق بشدة وتعطى (5) علامات، موافق وتعطى (4) علامات، محايد وتعطى (3) علامات، غير موافق وتعطى (2) علامتان، وغير موافق بشدة وتعطى (1) علامة واحدة فقط، وتم اعتماد المتوسطات الحسابية لتحديد كل من: درجة الاستخدام، ودرجة الصعوبة، حيث تم تصنيفها كما يلي:

(1– 2.34) درجة منخفضة

(2.33 – 3.66) درجة متوسطة

(3.67-5.0) درجة مرتفعة

11- أساليب معالجة البيانات:

11–1–أسلوب التحليل الكمي: تم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات بما يحقق أهداف الدراسة، وذلك بالاعتماد على البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية **SPSS**، وقد تمثلت هذه الأساليب في:

- حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
- اختبار "**مان وتني Mann–Whitney–U Test**" لمعرفة الفروق بين عينتين مستقلتين.
- اختبار " **كروسكال واليس Kruskal –Walis Test** " لمعرفة الفروق لأكثر من مجموعتين.

11–2– أسلوب التحليل الكيفي: تم الاعتماد على التحليل الكيفي وذلك بناءا على النتائج الكمية المتحصل عليها من خلال الأساليب الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسة إضافة إلى الاعتماد على الإطار النظري والدراسات السابقة.

12- عرض ومناقشة النتائج على ضوء أهداف الدراسة:

12–1– عرض ومناقشة النتائج على ضوء الهدف الأول:

الهدف (1): الكشف عن مستوى استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية.

من أجل معرفة مستوى استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية من خلال إجابات العينة على الأداة المستخدمة في الدراسة، حيث تم الحصول على النتائج المبينة في الجدول التالي:

جدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستخدام
1	أتبادل معلومات ذات قيمة ومتطلبات المواد التعليمية عبر مواقع التواصل	3.98	0.82	مرتفعة
2	تنمي الشبكات الاجتماعية الالكترونية ثقافتي العامة	4.12	0.67	مرتفعة
3	تقتصر الفائدة من الشبكات الاجتماعية على التعارف وتكوين العلاقات الاجتماعية	3.51	1.27	متوسطة
4	تساهم الشبكات الاجتماعية الالكترونية في نشر سلوكيات سلبيه لدى طلبة الجامعة	2.89	1.01	متوسطة
5	أشجع زملائي الطلبة على التعلم الذاتي المستمر من خلال مواقع التواصل الاجتماعية	3.78	1.02	مرتفعة
6	يؤيد والداي استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعية الالكترونية	3.18	1.14	متوسطة
7	تساعدني مواقع التواصل الاجتماعية على الاطلاع على الآراء العلمية والفكرية للعلماء والأدباء والتربويين	4.08	0.98	مرتفعة
8	استفيد من الدراسات والمقالات البحثية المنشورة لأعضاء هيئة التدريس عبر مواقع التواصل الاجتماعية	4.02	1.00	مرتفعة
9	استخدم الشبكات الاجتماعية الالكترونية في عملية التواصل الاجتماعي مع زملائي وأصدقائي فقط	3.23	1.33	متوسطة
10	تساعد الشبكات الاجتماعية الالكترونية في دمج الثقافات المختلفة	4.15	0.66	مرتفعة
11	أعمل على رفع كفاءتي في مجال استخدام شبكة الانترنت من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.	3.77	0.74	مرتفعة
12	أفضل متابعة المواد التعليمية التي يصممها أعضاء هيئة التدريس عبر مواقع الشبكات الاجتماعية	3.49	0.98	متوسطة
13	تساعدني مواقع التواصل الالكترونية في إرسال ونشر بعض المواد التعليمية المتعلقة بتخصصي لزملائي من الطلبة	4.9	0.80	مرتفعة
14	– استخدم الشبكات الاجتماعية الإلكترونية في إثراء بحوثي و متطلبات الدراسة	4.17	0.82	مرتفع
15	لدي الثقة الكافية بصحة المعلومات والبيانات العلمية المتاحة في الشبكات الالكترونية الاجتماعية	2.54	0.98	متوسطة
16	أوثق أبحاثي العلمية اعتمادا على المصادر الالكترونية التي أحصل عليها من الشبكات الاجتماعية والالكترونية	3.09	1.07	متوسطة
17	أرسل الواجبات التعليمية للمساقات المختلفة من خلال مواقع التواصل الاجتماعية	3.77	0.86	مرتفعة
18	توفر الشبكات الاجتماعية الفرصة لتكوين مجموعات ذات اهتمامات علمية مشتركة	4.17	0.92	مرتفعة
19	يساهم زملائي في التخصص في تقديم الأفكار وطرح الأسئلة حول المواد التعليمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي	4.11	1.00	مرتفعة
20	أفضل التعلم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي لأنها تراعي الفروق الفردية بين	3.78	0.76	مرتفعة

	الطلبة			
21	أفضل التعلم في أي وقت و من أي مكان من خلال مواقع التواصل الاجتماعي	3.63	0.82	متوسطة
22	تساعدني الشبكات الاجتماعية الإلكترونية الإطلاع على كل ما هو جديد في مجال تخصصي	4.31	0.61	مرتفعة
23	أحصل على خبرات علمية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي لا احصل عليها بوسائل أخرى	3.89	0.83	مرتفعة
24	أجد التعليمات والإرشادات ومواعيد الاختبارات للمواد الدراسية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي	3.92	0.81	مرتفعة
25	تزداد دافعيتي على التعلم من خلال استخدام شبكات التواص الاجتماعية	3.80	0.85	مرتفعة
	متوسط الدرجات الكلية للاستبيان	3.92	0.56	مرتفعة

المصدر (إعداد الباحثة)

نلاحظ من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (2) أن درجة استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية كانت مرتفعة، حيث كان المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على الأداة المطبقة في هذه الدراسة يساوي (3.92) بانحراف معياري يساوي 0.56، وهذه النتيجة مرتفعة، حيث تتراوح بين القيمة (3.67-5)، وقد كانت درجات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بين مرتفعة ومتوسطة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين القيمتين (4.9-2.54)، فكانت العبارة رقم (13) "**تساعدني مواقع التواصل الالكترونية في إرسال ونشر بعض المواد التعليمية المتعلقة بتخصصي لزملائي من الطلبة**" بأعلى متوسط حيث بلغ (4.9) بانحراف معياري (0.80)، وهذا يدل على درجة استخدام مرتفعة لمواقع التواصل الاجتماعي، وجاءت الفقرة رقم (15)، "**لدي الثقة الكافية بصحة المعلومات والبيانات العلمية المتاحة في الشبكات الإلكترونية الاجتماعية**" بأدنى متوسط حسابي بلغ (2.54) وانحراف معياري قدره (0.98)، والتي تشير إلى درجة استخدام متوسطة.

ومن خلال هذه النتائج نستنتج أن الطلبة يعتمدون كثيرا عل مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، حيث يعتبرونها مصدرا مهما للحصول على متطلبات المواد التعليمية، وتنمية ثقافتهم، كما تساعدهم على التعلم الذاتي من خلال الاستفادة من الدراسات والمقالات البحثية المنشورة لأعضاء هيئة التدريس، واستخدامها كمصدر لإعداد البحوث العلمية، إضافة إلى الاستفادة من الأفكار التي يقدمها الزملاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي والإطلاع على كل ما هو جديد في مجال تخصصهم، كما اعتبروا أن مواقع التواصل الاجتماعي تزيد من دافعيتهم للتعلم وتساهم في رفع كفاءتهم في مجال استخدام الانترنيت، وبالفعل فإن مواقع التواصل الاجتماعي تساعد في عملية التعلم، واكتساب المهارات والمعارف الجديدة إذا استخدمت في جانبها الإيجابي، وذلك لما تكتسيه هذه المواقع من أهمية في العملية التعليمية، والتي ستصبح مع الوقت من أكثر الوسائل استخداما مستقبلا نظرا لسهولتها وفاعليتها في إيصال المعلومات إلى ذهن المتعلم، فهي تعتبر كوسيلة مكملة لسير الدروس داخل الجامعات مما يزيد من تحقيق المزيد من المنفعة للطلبة وتنمية العديد من المهارات والكفاءات والإبداع بطريقة جيدة، إضافة إلى تعزيز الروح الجماعية والتعاون من خلال الاتصال الجيد بين الطلبة عبر الغرف

الصفية في مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تعتبر هذه الغرف أحد الوسائل المهمة التي تساعد في تحقيق الأهداف التعليمية. وهو ما توافق كليا مع **دراسة قنيفي سهام (2018)** التي توصلت لجملة من النتائج أهمها استخدام الطلبة موقع "الفيس بوك" للتعلّم بنسبة عالية جدا، وكذلك ما توافق جزئيا مع **دراسة عوده سليمان مراد، عمر موسى محاسنة (2016)** التي أظهرت أن درجة استخدام الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعية في العملية التعليمية كانت بدرجة متوسطة.

12-2- عرض ومناقشة النتائج على ضوء الهدف الثاني:

الهدف (2): معرفة ما إذا كان هنالك فروق في مستوى استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية تعزى لمتغير الجنس.

لأجل معرفة ما إذا كانت هناك فروق في مستوى استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية تعزى لمتغير الجنس، تم حساب مجموع ومتوسط الرتب للدرجات المتحصل عليها من طرف الطلبة في الاستبيان المطبق في هذه الدراسة، بعدها تم استخدام اختبار **U de Mann Whitney** من أجل معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الرتب التي تحصل عليها أفراد عينة الدراسة، والجدول التالي يوضح أهم النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول رقم (3): عرض مجموع و متوسط الرتب وقيمة U Mann-Whitney ومستوى الدلالة للفروق في مستوى استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية تعزى لمتغير الجنس.

	الجنس	مجموع الرتب Somme des Rangs	متوسط الرتب Rang moyen	قيمة مان ويتني U de Mann Whitney	مستوي الدلالة Sig
الاستبيان	الإناث	1251	34.75	459	0.21
	الذكور	894	30.83		غير دالة

(المصدر: من إعداد الباحثة)

تظهر النتائج المبينة في الجدول رقم (3) أن نتائج متوسط الرتب للإناث والذكور متقاربة، حيث كان المتوسط بالنسبة للإناث يساوي (34.75)، أما الذكور فقد كان متوسط الرتب يساوي (30.83)، وما يؤكد هذا التقارب نجد أن قيمة مان ويتني **U de Mann Whitney** تساوي (450) وهذه النتيجة غير دالة إحصائيا، حيث كان مستوى الدلالة يساوي (0.21) وهو أكبر من مستوى الدلالة (0.05) مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الذكور وعينة الإناث وبهذا يمكن القول أن كلا الجنسين يعتبران أن مواقع التواصل الاجتماعي تكتسي أهمية كبيرة في العملية التعليمية، ويمكن تفسير ذلك إلى أن الطالبات والطلبة يعيشون في بيئة جامعية تعليمية مشتركة ومتقاسمة حتى وإن اختلفت خصائصها (الاجتماعية والجغرافية)، وأن هذه النتيجة تدل أنه يمكن مساعدة ومتابعة جميع الطلبة، بغض النظر عن الجنس على الاستفادة من استخدام التكنولوجيات الاتصالية الرقمية في ميدان التعليم. واتفقت نتيجة هذه الدراسة **كليا** مع نتائج دراسات كل من **عوده سليمان مراد، وعمر موسى محاسنة (2016)** التي توصلت أنه لا توجد فروق بين الجنسين في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك دراسة **قنيفي سهام (2018)** التي توصلت أنه لا توجد فروق بين الجنسين في استخدام موقع "الفيس بوك" للتعلّم.

12-3- عرض ومناقشة النتائج على ضوء الهدف الثالث:

الهدف (3): معرفة إن كان هنالك فروق في مستوى استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية تعزى لمتغير الطور الجامعي.

لأجل معرفة ما إذا كانت هناك فروق في مستوى استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية تعزى لمتغير الطور الجامعي. تم حساب مجموع ومتوسط الرتب للدرجات المتحصل عليها من طرف الطلبة في الاستبيان المطبق في هذه الدراسة، بعدها تم استخدام اختبار **U de Mann Whitney** من أجل معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الرتب التي تحصل عليها أفراد عينة الدراسة، حسب متغير الطور الجامعي، والجدول التالي يوضح أهم النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول رقم (4): يوضح عرض مجموع ومتوسط الرتب وقيمة مان ويتني U Mann-Whitney ومستوى الدلالة للفروق في مستوى استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية تعزى لمتغير الطور الجامعي.

	الطور الجامعي	مجموع الرتب Somme des Rangs	متوسط الرتب Rang moyen	قيمة مان ويتني U de Mann Whitney	مستوي الدلالة Sig
الاستبيان	طور الليسانس	1574.50	32.13	349.50	0.33 غير دالة
	طور الماستر والدكتوراه	570.50	35.56		

(المصدر: من إعداد الباحثة)

من خلال الجدول (4) نستنتج أنه لا توجد فروق في مستوى استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية تعزى لمتغير الطور الجامعي، حيث تظهر قيمة اختبار **U de Mann Whitney** تساوي (349.50)، كما نلاحظ أن مستوى الدلالة يساوى (0.33)، وهذه النتيجة أكبر من مستوى الدلالة "0.05"، مما يشير إلى عدم وجود فروق تعزى لمتغير الطور الجامعي، وبالنظر إلى مستوى متوسط الرتب نجد أنها متقاربة بين الطلبة الذين يدرسون في مستوى الليسانس والطلبة الذين يدرسون في مستوى الماستر والدكتوراه، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، وفر نجاحا لغالبية الطلبة في التعلم ورفع مستويات تحصيلهم العلمي، على النحو الذي يستثير دوافعهم إلى التعلم ويزيد من قدرتهم في الاعتماد على أنفسهم في التعلم، متفاعلين مع مصادر الخبرة المتوفرة من حولهم، ويتفق هذا التفسير مع ما تقول به نتائج دراسة **عوده سليمان مراد، وعمر موسى محاسنة (2016)** التي توصلت أنه لا توجد فروق في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تعزى للمستوى الدراسي، وتتعارض كليا مع **دراسة قنيفي سهام (2018)** التي توصلت أن المستوى التعليمي له أثر في استخدام الطلبة لموقع "الفيس بوك" للتعلّم.

12-4- عرض ومناقشة النتائج على ضوء الهدف الرابع:

الهدف (4): معرفة إن كان هنالك فروق في مستوى استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية تعزى لمتغير مدة التواصل اليومية.

لأجل معرفة ما إذا كانت هناك فروق في مستوى استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية تعزى لمتغير مدة التواصل مع مواقع التواصل الاجتماعي. تم الاعتماد على اختبار **كروسكال واليس** « **Kruskal –Walis Test** »، والجدول التالي يوضح أهم النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول رقم (5): يوضح اختبار كروسكال واليس « Kruskal –Walis Test » لمعرفة أثر مدة التواصل اليومية على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية

	مدة التواصل اليومية	العدد	متوسط الرتب Rang moyen	كا2 Khi deux	درجة الحرية	مستوى الدلالة Sig
الاستبيان	من ساعتين إلى 3 ساعات	13	31.85	0.24	2	0.88 غير دالة
	من 3 ساعات إلى 6 ساعات	27	32.72			
	من 6ساعات فما فوق	25	33.90			

(المصدر: من إعداد الباحثة)

نلاحظ من خلال الجدول رقم (5) أن قيمة متوسط الرتب لدرجات استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية من ساعتين إلى 3 ساعات يقدر ب (31.85) وهو قريب من متوسط الرتب لدرجات الطلبة الذين يستخدمون هذه المواقع من 3 إلى 6 ساعات والمقدرة ب (32.72)، وهذه النتيجة أيضا قريبة من متوسط الرتب الخاصة بالطلبة الذين يستخدمون هذه المواقع لأكثر من 6 ساعات، وبالتالي فإنه لا يوجد فرق كبير بين هذه المجموعات الثلاث وهو ما تؤكده قيمة كا2 المقدرة ب (0.24) وهي غير دالة إحصائيا، حيث قدر مستوى الدلالة ب (0.88) وهذه النتيجة أكثر من 0.05. وبالتالي يمكن أن نستخلص أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير مدة التواصل اليومية، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطلبة على اختلاف جنسهم، وأطوارهم الجامعية، يعيشون ظروفاً تعليمية متشابهة في الجامعات الجزائرية، مما يجعلهم يتشابهون في درجة استخدامهم لمواقع التواصل في التعليم، الأمر الذي قد أسهم في عدم وجود فروق في درجة استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية.

خاتمة الدراسة وتوصياتها: مجالي التربية والتعليم يجب أن يستفيدا على غرار بقية المجالات من مميزات مواقع التواصل الاجتماعي ومزاياها، باعتبارها تشكل أكبر تطور يحصل في عالم اليوم، حيث يمكن أن تتحول هذه الشبكات من وسيلة للتعارف وتكوين الصداقات إلى أهم أداة تعليمية لطلبة جيل الانترنت، وذلك نظرا لما تتميز به من خصائص تؤهلها لذلك. وعليه وفي ضوء النتائج التي تمّ التوصل إليها توصي الباحثة بما يأتي:

- إعداد الندوات والبرامج التثقيفية للمعلمين التي توضح أهمية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، وتزيد المعرفة بالفوائد الإيجابية لاستعمال مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم الجامعي.
- العمل على تحسين البنية التحتية للمدارس من خلال توفير الإنترنت وأجهزة الحاسوب اللازمة وتحديثها باستمرار، لتفعيل دور مواقع التواصل الاجتماعي.

– تحديث وتطوير البرامج المتبعة في العملية التعليمية من خلال تفعيل دور شبكات ومواقع التواصل الاجتماعي، وتفعيل عمليات الضبط والرقابة لكي لا تنحرف عن مسارها العلمي.

قائمة المراجع:

– إبراهيم خديجة عبد العزيز على (2014): **واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعات صعيد مصر (دراسة ميدانية)**، مجلة العلوم التربوية، 22،(3)، 413-476.

– الدريويش، أحمد بن عبد الله (2015): **واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم لدى طالب كلية المعلمين بجامعة الملك سعود**، مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية، 34(2)، 91–102.

– الشمري سليمان خلف رحيم العبدي (27-10-2018): **فوائد شبكات التواصل في مجال التعليم**. https://attaasa/arabic_content/view/28، 22-07-2020، 19:28.

– الطيطي محمد وآخرون (2011): **مدخل إلى التربية**، ط3، دار المسيرة، عمان.

– الفاربي عبد اللطيف وآخرون (1994): **معجم علوم التربية (مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك)**، دار الخطابي، الرباط.

– أنجرس موريس (2004): **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية (تدريبات عملية)**، ترجمة: بوزيد صحراوي وآخرون. الجزائر، دار القصبة.

– حنتوش، أحمد كاظم (2017)، **مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في قطاع التعليم الجامعي كلية الطب البيطري: جامعة القاسم الخضراء أنموذجا**، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، المجلد:٧، العدد: ٤، 196-231.

– راضي زاهر (2003): **استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي**، مجلة التربية، العدد 15، جامعة عمان الأهلية، عمان، الأردن.

– شقرة علي (2014): **العالم الجديد: شبكات التواصل الإجتماعي**. عمان، دار أسامة.

– علي سيد إسماعيل (2019): **مواقع التواصل الاجتماعي بين التصرفات المرفوضة والأخلاقيات المفروضة**. المنظمة العربية للتنمية الإدارية –جامعة الدول العربية، دب.

– عوده سليمان مراد، ومحاسنة عمر موسى (2016): **درجة استخدام الطلبة الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعية في العملية التعليمية وصعوبات استخدامها**، دراسات، العلوم التربوية، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، عمان، 43(4)، 1693-1709.

– قنيفي سهام (2018): **استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية التعلمية ومدى فاعليتها لدى الطلبة (دراسة ميدانية على عينة من طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة محمد خيضر بسكرة، الفيسبوك نموذجا)**، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2(6)، 88-104.

– محمد علي محمد (1987): **الشباب العربي والتغيير الاجتماعي**. دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

– نصراوين معين، وسعادة فايزة (2017): **درجة استخدام المعلمين لمواقع التواصل الاجتماعي وُمعّوقاته في العمليّة التّعليميّة التّعلمية في لواء الجامعة**، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، فلسطين، المجلد 32(7)، 1225-1256.